# وفاة ابن جبير.. والأمير متعب والأمير سلمان يتقدمان المصلين عليه ووداع الشيخ إلى مثواه

■ انتقل الى رحمة الله تعالى صباح يوم أمس الخميس معالي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى عن عمر يناهز ستة وسبعين عاماً إثر مرض ألم به وأدخل على إثره المستشفى حيث وافاه الأجل المحتوم وكان . رحمه الله تعالى . قد اجرى قبل وفاته عملية قسطرة للقلب حيث كان يعاني منذ فترة من القلب وعمل عملية قصدرة للقلب قبل عامين.

إلا أنه شعر في أيامه الأخيرة بآلام أوجبت بقاءه في المستشفى.

وقد أدى عصر أمس صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والإسكان وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض صلاة الميت على معالي الشيخ محمد بن ابراهيم ابن جبير رئيس مجلس الشورى بجامع الإمام تركي بن عبدالله في منطقة قصر الحكم بالرياض.

وقد أم المصلين سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ وشارك في العزاء عدد من أصحاب السمو والفضيلة والمعالي وإخوان وأبناء الفقيد وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ووري جثمان الفقيد بمقبرة العود بالرياض.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته.

تغطية
خالد الزيدان - محمد الشيباني
تصوير
صالح الجميعة - سليمان العنزي

سماحة المفتي أم المصلين

الأمير متعب والأمير سلمان أديا الصلاة على الفقيد

### سيرة الشيخ

ولد معالي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى رحمه الله في مدينة المجمعة عام ١٣٤٨هـ وتخرج في كلية الشريعة بمكة المكرمة ثم عمل قاضيا في مكة المكرمة ثم محققا في ديوان المظالم ثم قاضيا في محكمة التمييز بالرياض ثم رئيسا للهيئة القضائية ثم رئيسا لديوان المظالم ثم وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء بالإضافة الى رئاسة ديوان المظالم ثم كلف بأعمال وزير العدل بالإضافة إلى رئاسة ديوان المظالم وعضويته في مجلس الوزراء ثم وزيرا للعدل بالإضافة الى تكليفه بأعمال رئيس ديوان المظالم ورئيس مجلس القضاء الأعلى بالإنابة.

واكتسب معاليه عضوية عدد من الهيئات من بينها مؤسسة الملك فيصل الخيرية والمجلس الأعلى لجامعة الملك سعود والمجلس الأعلى لجامعة الملك فيصل والمجلس الأعلى للإعلام.

### في آخر لقاءاته مع خادم الحرمين ..

# ابن جبير: لقد نجحتَ في قيادة عجلة التنمية في ظروف دقيقة وصعبة

كتب . محمد الشيباني:

■ كان آخر لقاء للشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى (رحمه الله) مع خادم الحرمين الشريفين . حفظه الله . في احدى المناسبات الرسمية التي اقامها خادم الحرمين الشريفين وسبقها استقباله حفظه الله لرئيس مجلس الشورى الايراني الذي زار المملكة مطلع شهر شوال الماضي بينما كان يوم الثلاثاء ١٤٢٢/٩/٥هـ هو آخر لقاء خص به خادم الحرمين الشريفين رئيس واعضاء مجلس الشورى الذين جادوا لتهنئته بمناسبة مرور عشرين عاما على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم حيث رحب بهم مثمناً الجهود التي بذلها رئيس واعضاء المجلس ومانتج من اسهامات تصب في صالح الوطن والمواطن جاءت لما يضمه المجلس من رجال متسلحين بدينهم وعقيدتهم السمحة وبالعلم والمعرفة متمنياً لهم التوفيق والنجاح الدائمين وبعد ذلك تسلم حفظه الله درعاً تذكارياً بهذه المناسبة.

وكان رحمه الله القى الكلمة التالية امام خادم الحرمين الشريفين جاء فيها:

«يطيب لي باسم مجلس الشورى ونيابة عن زملائي الحاضرين هنا وهم نائب رئيس المجلس والأمين العام للمجلس ورؤساء اللجان المتخصصة أن ننتهز متابعة احتفال البلاد بمناسبة مرور عشرين عاما على مبايعتكم لرفع التهنئة الخالصة لمقامكم الكريم ويكفيكم فخرا ياخادم الحرمين الشريفين أن مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة قد شهدت من الانجازات والإعمار والخدمات في عهدكم الزاهر ما لم تدركه في القرون السابقة.

ثم يكفيكم فخراً ان بلادكم حافظت على المواءمة والتوأمة والتوفيق بين التطور الحضاري والنهج الاسلامي..

واننا نشهد الله صادقين مخلصين على أنكم لم تدخروا وقتاً أو جهداً الا بذلتموه ولا مالاً الا انفقتموه فهنيئاً لكم ما حققتم في سبيل الاسلام وما عملتم خدمة للقرآن الكريم».

### في آخر لقاء له مع سمو ولي العهد

# ابن جبير: موقف المملكة تجاه الأحداث عقلاني وبعيد عن التطرف والمزايدات

كتب . محمد الشيباني:

■ في يوم الثلاثاء ١٤٢٢/٧/٢٩هـ كان آخر لقاء خص به صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الشيخ ابن جبير (رحمه الله) ونائب الرئيس والأمين العام ورؤساء اللجان المتخصصة بالمجلس والذي أكد فيه سموه أن مجلس الشورى يعد احدى الركائز التي تفتخر بها المملكة منذ انشاء هذا المجلس في عهد الملك عبدالعزيز (رحمه الله) ويعد من روافد الدولة بما يضمه من نخبة من أبناء هذا الوطن مؤهلين علمياً ومهنياً ولهم من الكفاءة والخبرة في كافة المجالات والتخصصات ما تشهد به الدراسات والأبحاث والاستشارات والقرارات التي اتخذها مجلس الشورى لمصلحة الوطن والمواطن.

وقال سمو ولي العهد ان مجلس الشورى عليه من الواجبات الشيء الكثير ونؤمل منه الشيء الكثير ولنا بعد الله فيه ثقة كاملة في رجاله المخلصين الذين يؤدون عمله بأمانة واخلاص خدمة لله ثم للمليك والوطن الغالي على الجميع.

وقد رفع (رحمه الله) في هذا اللقاء شكر الجميع وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي العهد على الرعاية والعناية التي يحظى بها مجلس الشورى واللجان المتخصصة وعلى ما يجدونه من دعم متواصل لكل ما يخدم أعمال المجلس والارتقاء بأدائه على الوجه الذي يحقق أهدافه وغاياته وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

وأكد (رحمه الله) على ثوابت المملكة منوهاً بالموقف العقلاني الذي اتخذته حكومة المملكة تجاه الأحداث ودعمها المتواصل للقضية الفلسطينية والحكمة التي تتصف بها قيادة هذا البلد وبنهجها بعيداً عن التطرف والمزايدات. وكان سمو ولي العهد قد زاره رحمه الله في منزله لتهنئته بعيد الفطر المبارك في إطار زياراته لأصحاب الفضيلة العلماء.

منزل الفقيد في حي الملك فهد وقد اكتظ بالناس

من منزل الفقيد تم نقل جثمانه

### «الرياض» في منزل الفقيد بين أهالي الحي وجيرانه

# الشيخ الفقيد يدعو فتح أبواب منزله للجار والمحتاج والفقير

■ افتقد حي الملك فهد شمال الرياض اشراقة وجه رجل اعتاد ساكنو الحي أن يلقوا محياه في العديد من المناسبات والصلوات المكتوبة والجمع والأعياد معالي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير توفي اثر معاناة في قلبه رحمه الله.. ولكن بقيت أعماله وما قدم لدينه وحكومته ووطنه جموع غفيرة جاءت معزية لأبناء وذوي الفقيد في منزله العامر بحي الملك فهد منذ الصباح الباكر المسؤولون والوجهاء.. المحتاجون الذين قدم الفقيد لهم يد العون والمساعدة وصدقات السر لهم رحمه الله.

زوجته والأبناء واخوانه أول الفاقدين لمعالي الشيخ ابن جبير والأبناء د.خالد والأستاذ مساعد والدكتور جبير والملازم ابراهيم وبناته الست وأحفاده.

### الجنازة من المستشفى للمنزل

عند مدخل قصر الفقيد تم تجهيز سيارة الاسعاف من مستشفى القوات المسلحة (المستشفى العسكري) والتي قامت بنقل الفقيد من مركز الأمير سلطان لجراحة القلب صباح أمس الخميس بعد وفاته رحمه الله وبعد غسل الفقيد وعندما همت سيارة الاسعاف بنقل جثمان الفقيد تسارع اخوان وأبناء وأحفاد الفقيد صغاراً وأكبار ودموع الحزن بادية على وجوههم في حمل جثمانه ونقله ثم الازدحام الشديد بداخل الاسعاف كل يريد نيل شرف نقل جثمانه والأجر والوفاء والبر فيه.. بعدها تحركت السيارة إلى جامع الإمام تركي بن عبدالله والذي أديت صلاة الميت عليه فيه عصر أمس وقد شهد القصر ازدحاماً شديداً من محبي الشيخ ابن جبير . رحمه الله . حتى تم نقل جثمانه للمسجد الجامع بتعاون رجال المرور والدوريات الأمنية.

### ذوو الفقيد: فقده المحتاجون قبلنا

وفي لحظات الحزن والتأبين في منزل الفقيد أعرب ابناء واخوان وأحفاد الفقيد عن عميق حزنهم في وفاة والدهم الشيخ محمد وأكدوا لكل من واساهم ان الفقراء والمحتاجين الذين يفتح لهم بابه بعد مغرب كل يوم هم الذين فقدوه قبلنا ومعنا.

وأكدوا ان الفقيد كان رحيماً وباراً بأبناء أسرة «آل جبير» صغيرهم وكبيرهم.. يحضر مناسباتهم ويشارك في أفراحهم وأعيادهم رغم عظم مشاغله رحمه الله، كان يتلمس ظروف العائلة ويحث الشباب فيها على الزواج ويبذل المساعدة قدر الامكان رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته، كما اعربوا عن خالص الشكر والعرفان لقادة البلاد وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وكل من واساهم في وفاة الفقيد أو صلى عليه أو قدم التعازي مؤكدين ان الجميع هم شهداء المولى في أرضه عما قدم لدينه ومليكه ووطنه.

### محاسب المنزل: قدم الكثير من المساعدات ويدعو ابنه جبير لمتابعة حاجة الناس

### عاملو القصر: فقدنا والدنا

في حديث خاطف اثناء العزاء في منزل معالي الشيخ محمد بن جبير . رحمه الله . وفي لحظات الحزن تبدت لنا مشاهدات رغبنا نقلها لأبناء الفقيد قبل القارئ دلالة على ما كان يعرف به الفقيد من محبة وتقدير من الجميع.. (عامل السنترال وحارس باب القصر الموظف: إيازيك الهندي الجنسية عمل مع الفقيد ٤ سنوات: يقول عبر «الرياض» ان معالي الشيخ ابن جبير . رحمه الله . كان رحيماً ومتواضعاً معنا.. يحثني أنا حارس الباب ألا أرد أحداً أيا كان آخذ العديد من الأوراق والشفاعات التي فيها أمور حاجيات انسانية العديد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية داخل وخارج المملكة توجه الخطابات ورسائل له ودائماً ما يسأل عنها ويحث أولاده على متابعتها.. هناك نساء فقيرات مع أطفالهن يأتين عند باب القصر ويقدم لهن المساعدة وبعض أهل البيت لا يدرون.

### حارس المنزل: الأوراق وخطابات الفقراء لا يردها أبداً

(المحاسب في مكتب الشيخ الموظف عبدالمطلب أحمد محمد)

يقول: ان الفقيد الشيخ محمد كان أباً للجميع افتقده الفقراء وعاملو القصر ومزرعته قبل ابنائه، كان رحمه الله يساعد الفقراء والمحتاجين.. كان بابه مفتوحاً شبه يومي من بعد صلاة المغرب وحتى العشاء كان أي إنسان يدخل وبكل صدر رحب يجد الاستقبال من الشيخ، إلا إذا كان . رحمه الله . مسافراً أو في العمل بالمجلس، لعلني أذكر مواقف كثيرة عن الفقيد الشيخ منها جاء رجل من مكة ولديه ظروف خاصة نقلها للشيخ ابن جبير حول معاناة نقل ابنته المعلمة التي زوجها معاق فما كان من الشيخ إلا أن قام بأخذ معاناة ذلك الرجل ونقلها فوراً للمسئولين في رئاسة البنات فوراً وقام بحث ابنه (د.جبير) بمتابعتها قدر المستطاع، فهذا موقف وغير ذلك من المواقف الإنسانية في منزله طيبته ومحبته للآخرين وساكني الحي والسؤال عن أحوالهم..

### نائب رئيس مجلس الشورى د. شطا لـ «الرياض»:

# الابتسامة لم تفارق محيا الشيخ طوال حياته ولم نعلم بمرضه

## أوصانا بأخذ الأمور بجدية وبروية وعدم تطرف

■ أعرب معالي نائب رئيس مجلس الشورى الدكتور بكري شطا عن حزنه الشديد وحزن كافة اعضاء مجلس الشورى بوفاة معالي الدكتور محمد بن ابراهيم بن جبير.

وقال في حديث خاص لـ «الرياض» معالي الشيخ ابن جبير من الناس الأفاضل يجمع بين العلم والعمل والخلق الحسن يجمع بين الصفات الإنسانية الكبيرة، وهو أب للجميع.. فيه الود الذي قد لا تجده في الآخرين.. علم كبير وغزير فيه اللطف المتناهي والإدارة والحكمة والحنكة.. كل الأمور التي يتمناها الإنسان لنفسه ولأبنائه متوفرة في هذا الرجل الطيب العالم رحمه الله.

وأضاف الدكتور شطا قائلاً: أعزي مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وأعزي أمتنا جميعاً والمواطن السعودي في وفاة الفقيد رحمه الله.

لقطة تجمع الشيخ ابن جبير رحمه الله ونائبه د. بكري شطا

■ د. بكري: كيف كانت آخر أيام الشيخ محمد بن جبير في المجلس؟

. الرجل رحمه الله كان كتوماً بالنسبة لصحته، مع الرغم من ذلك كان يعمل بجد وفي جميع الاتجاهات.. اجتماعات المجلس نفسه اجتماعات الهيئة العليا.. اجتماعات مع السفراء والضيوف القادمين لزيارته في المجلس، مع الصحفيين الأجانب، اجتماعات مع الوفود الزائرة، وكل ذلك يقوم به باهتمام ويعطيه حقه رجل فريد رحمه الله.. آخر الجلسات كان يعتذر رحمه الله في الجلستين الأخيرتين لأنه كان لديه اجتماعات مع الاخوان في مكة في مجمع الفقه الإسلامي، وجاء في مدينة الرياض وكان كذلك يجتمع مع هيئة كبار العلماء؛ وكانت هي آخر اجتماعاته.

### آخر جلسات الشيخ شغل بهموم العالم الإسلامي

■ كيف كانت حياته معكم رغم أنك لم تعاشره في المجلس فترة طويلة؟

. نعم كان يعمل بجد يجلس في مكتبه الى الساعة الرابعة عصراً أو احياناً تزيد، وينظر لكل صغيرة وكبيرة بلطف وسعة صدر وحكمة واقتدار في الإدارة، هذا الرجل الجليل كان أباً وأخاً للجميع، فكنا نعتبره والداً لنا ونشعر انه قريب لنا ولأنفسنا، فالجميع فقده رحمه الله كل القضايا المعروضة في المجلس كانت تشغل باله لكنه رحمه الله كان يطلب منا الحكمة والروية في القول وأخذ المسائل بالتدريج والاهتمام يحض على التدرج في حل القضايا ويدعو للحكمة وعدم التطرف في مناولة مختلف المواضيع المختلفة.

### التفكير في طرح مشروع خيري يحمل اسمه منطلقاً من المجلس

■ هل هناك نية في طرح فكرة مشروع خيري وفاء لمعاليه يحمل اسمه وينطلق هذا المشروع من خلال مجلسكم الموقر؟

. نحن الآن لازلنا في ذهول لأن الرجل معالي الشيخ محمد رحمه الله حتى آخر لحظة عندما ترك المجلس كان يبتسم ويضحك معنا ويؤدي عمله معنا بصدر رحب ولم تحس بالآلام التي يحس بها فدخل لاجراء فحوصات ثم تلقينا الخبر بوفاته رحمه الله بسرعة كانت مؤلمة على الجميع ولازلنا في صدمة فليس لدينا الآن تفكير لكن الأمر سيكون محل عناية واهتمام بعون الله..

وهنا أعزي ذويه وأبناءه وأقول انه نعم الرجل الخير الذي يشهد له بالخير ولا نقول إلا «انا لله وانا إليه راجعون».. رحم الله معالي الشيخ محمد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته..

### سماحة المفتي:

# وفاته لها أثر كبير في نفوس المسلمين

■ عبر سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ عن بالغ حزنه بفقد معالي الشيخ محمد بن جبير . رحمه الله ..

وقال في تصريح له: إن وفاته لها أثر عظيم في نفوس المسلمين، وهو رجل فاضل ذو علم وتواضع وحسن سيرة مع ممن تعاملوا معه.

وقد تولى مناصب في الدولة كثيرة، أمضى بها ما يقارب الخمسين سنة قضاها كلها بسيرة حسنة وطيبة.

نسأل الله أن يغفر لنا وله.

# الفقيد دعا الى عدم تأليب الرأي العام تجاه المسلمين وسعى لضم مجلس الشورى الى الاتحادات البرلمانية الاقليمية والدولية

■ كان المؤتمر الثاني لاتحاد مجالس الدول بمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد بالرباط كآخر مشاركة خارجية للشيخ ابن جبير (رحمه الله) حيث القى كلمة في افتتاح المؤتمر أكد فيها على أهمية عدم تأليب الرأي العام الغربي تجاه العرب والمسلمين وعدم اطلاق التكهنات في بعض وسائل الإعلام ومحاولة ربط الإرهاب بالعرب والمسلمين.

كما دعا (رحمه الله) في كلمته الى ضرورة التثبت وتبيان الحقائق قبل التسرع على أي تصرف قد يزيد من حجم المأسي ويطال الأبرياء ويشعل جذوة الانتقام.

وأكد (رحمه الله) في كلمته على حرص المملكة في دعم اقتصاديات الدول الإسلامية ودعم القضايا الإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

واختتم كلمته (رحمه الله) بقوله: إن من أهم أسباب الحروب والمشكلات التي عصفت بالبشرية خلال العقود الماضية هو سوء الفهم وأن الحديث من قبل البعض ان الإسلام هو العدو الجديد للحضارة هو طرح يتناقض مع الواقع من جهة ومع جوهر الإسلام ومقاصده من جهة أخرى باعتباره ديناً يدعو الى التسامح والتآلف والمودة.

وعلى صعيد الاجتماعات المشتركة الأخيرة التي عقدها (رحمه الله) كانت مع نواب برلمانيين مسلمين من بريطانيا وسبقهم وفد من البرلمان البوسني ولجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة الكويتي ومجلس الشورى الايراني.

وكان (رحمه الله) له فضل كبير بعد الله في عمل أساسيات وآلية عمل المجلس وتطبيق نظامه ولوائحه وساهم في انضمام المجلس الى اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي كعضو مؤسس وكذلك الاتحاد البرلماني العربي الذي انضم اليه مجلس الشورى مطلع هذا العام بصدور قرار بذلك في اجتماع صنعاء بالاضافة الى الاتحاد البرلماني الآسيوي للسلام وسعيه الدؤوب الى انضمام المجلس الى الاتحاد البرلماني الدولي.

وقد ترأس (يرحمه الله) عددا من وفود المجلس لزيارة دول شقيقة وصديقة في زيارات رسمية بهدف اجراء المباحثات وتعميق الصلات والتعريف بنظام الشورى في الإسلام.

وبحكم عضويته في المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الإسلامي كان اجتماع مكة الأخير الأسبوع الماضي آخر اجتماعات الفقيد التي حضرها وشارك بها مع جموع من علماء المسلمين اعضاء المجمع.

# الشيخ ابن جبير ومعاناة «مرض القلب» قبل ٤ سنوات

■ معالي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير . رحمه الله . كانت له معاناة مع «مرض القلب» حيث سبق أن أجريت للفقيد رحمه الله عملية جراحية قبل ٤ سنوات في مركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب التابع للقوات المسلحة بالرياض، ودخل المستشفى في ٢١ يناير لهذا العام ٢٠٠٢م اثر ذبحة صدرية غير مستقرة وبعد اجراء قسطرة للقلب وجد تضيق في الشريان وبعد القسطرة بيوم تعرض لعجز في القلب أدى الى وفاته الساعة الرابعة فجر أمس الخميس وكان ممن أجرى له العملية الاستشاري الدكتور سعد القصب ونخبة من الأطباء الأكفاء في مركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب.. الا ان أمر الله نافذ ولا مرد له. رحم الله معالي الشيخ محمد بن جبير وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.. «إنا لله وانا اليه راجعون».

### أمين عام مجلس الشورى لـ «الرياض»:

# ابن جبير فقد كبير

■ أعرب معالي أمين عام مجلس الشورى الدكتور حمود البدر عن حزنه وحزن أعضاء مجلس الشورى بفقد ووفاة معالي الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير.

وقال في حديث خاص لـ «الرياض»: لقد فقدنا أباً وأخاً رحيماً ووفياً للجميع، الفقيد كان متوازناً في تعامله، لينٌ في مواقف اللين، حازمٌ في مواقف الحزم، دائماً يميل إلى الطريقة التي تنجز، لا يتساهل عندما يرى أن هناك نوعا من التفريط أو شيئاً من هذا النوع، وفي نفس الوقت كان دائماً مبتسماً يزن الكلمة قبل أن يخرجها، حريصاً على أداء عمله، ويتابعه شخصياً، حتى وإن أعطى الصلاحية للآخرين يتابع حسن أداء العمل بطريقة غير مباشرة، وقال معاليه: إن الرجل فقيدةٌ كبرى أسأل المولى عز وجل أن يخلفنا فيه خيرا.

د. حمود البدر

وحول آخر جلساته وحياته مع أعضاء مجلس الشورى قال الدكتور البدر: رأس الأحد الماضي الجلسة وكانت جلسة عادية كبقية الجلسات ولم يلحظ عليه إعياء أو تعب رحمه الله.. وأكد الدكتور حمود البدر أن اهتمامات معالي الفقيد بقضايا الإسلام والأئمة والمجتمع وما يحال من قضايا تهم المسلمين للمجلس في شتى المجالات كانت واضحة في تواصله مع الجهات واللجان المعنية والجهات الأخرى كالمجالس والاتحادات الإسلامية والعالمية وحرصه دائماً وأبداً كان فيه توضيح الوجهة الإسلامية والقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان أو مجلس الشورى ونحوها.

كانت تعرض العديد من القضايا للمجلس ويحرص على دراستها بتمعن ثم يرفعها لمقام رئيس مجلس الوزراء وهو الذي يتولى البت في الأمور.

وحول مَنْ سيخلف معاليه في رئاسة مجلس الشورى قال معاليه: أقول لكل واحد يتولى مسؤولية أن يضع المولى سبحانه وتعالى وتقواه نصب عينيه سواء للمجلس أو غيره كل مَنْ يتولى مسؤولية.

وقال أمين عام مجلس الشورى في ختام حديثه: رحم الله الشيخ محمد فقد فقدناه ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يغفر له ويرحمه ويسكنه فسيح جناته ويعوضنا فيه خيرا.